



لأزمة كورونا وجه آخر.. سلسلة تحقيقات

أعدّها لفائدتكم: فريق مجلة التقوى



1

- * وباء فيروس كورونا الذي عاث فسادًا في جميع أنحاء العالم دفع ملايين الناس إلى تطبيق الحجر الصحي على أنفسهم وذويهم مُكرهين.
- * الحجر الصحي هو حالة أو فترة تقييد لحركة الناس بهدف الحد من انتشار الوباء. وهو أمر يتخطى حاجز الضرورة، لا سيما في حال الافتقار إلى لقاح ناجع أو علاج شاف.
- * على أية حال، إذا كان في الحجر بلاء، فهو خير من نار الوباء.
- * سنركز على الصحة النفسية والبدنية في هذه السطور كخطوة حيوية للعودة إلى حياتنا الطبيعية.

تحقيق 1 : التاريخ الحقيقي للحجر الصحي

في تتبع لتاريخ الحجر الصحي ومتى تم فرضه لأول مرة. يقال أن هذا الإجراء الوقائي بدأ خلال القرن الرابع والخامس عشر كمحاولة لحماية المدن الساحلية من وباء الطاعون. فكان يُطلب من السفن التي تصل إلى البندقية من موانئ مصابة أن ترسو ويبقى جميع من فيها على متنها لمدة أربعين يوماً.. ولكن إذا ما قلبنا صفحات التاريخ متجهين إلى البدايات فسنجد أن تطبيق إجراء الحجر قد سبق إليه المسلمون في بواكير الإسلام، فقد بين النبي ﷺ في عدد من الأحاديث، مبادئ الحجر الصحي، بأوضح بيان، فمنع الناس من الدخول إلى البلدة المصابة بالطاعون، ومنع كذلك أهل تلك البلدة من الخروج منها، بل جعل ذلك كالفرار من الزحف الذي هو من كبائر الذنوب، وجعل للصابر فيها أجر الشهيد. روى البخاري في صحيحه قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين خرج إلى الشام، فلما وصل إلى منطقة قريبة منها يقال لها : (سرغ)، بالقرب من اليرموك، لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام، فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم : قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم : معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن نُقدِّمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعاهم فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعاهم فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا نُقدِّمهم على هذا الوباء، فنأدى عمر في الناس إني مُصَبِّحٌ على ظَهْرٍ فأصْبِحُوا عليه، فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم، نفرُّ من قدر الله إلى قدر الله، أرايت لو كان لك إبل هبطت واديا له عدوتان إحداها خصبة والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه».



altaqwa.net



انتظرونا في تحقيق تال بعنوان:

2 مخاطر في البيت، تهاهي الكورونا

